

سلسلة 3
... ما بأنفسهم؟

قاموس

النسق المفتوح

نحو سعادة أدوم، وإدارة أجود

Open system dictionary

تأليف الدكتور

محمد بن موسى باباعمي



مكتب الدراسات العلمية

لتحميل المزيد من المؤلفات

www.DrBabaammi.com

قاموس

النسق المفتوح

Open system dictionary

نحو سعادة أدوم، وإدارة أجود

تأليف

الدكتور محمد بن موسى باباعمي

مكتب الدراسات العلمية

ربيع الأول 1425 هـ / أبريل 2005 م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يهدف هذا الكتاب، الذي يندرج ضمن سلسلة "ما بأنفسهم...؟"، إلى تطوير "إدارة الجماعات"، وتفعيل المؤسسات والهيئات التربوية والاجتماعية والاقتصادية... بأسلوب ميسر، ومنهج مبسط، قابل للتطبيق، بعيداً عن التعقيد وعن التعقيد.

والنسق المفتوح في الإدارة نوع من أنواع الإدارة الحديثة، سنبدأ كتابنا بتعريفه، ثم نعمّمه على الحياة كلّها، ونعتقد بأنه أعمق

من مجرد إجراء إداري جاف، بل هو:

حالة سلوكية ذهنية، تؤثر على جميع
مناحي الحياة الفردية، وتنطبع على عمل
الفرق والجماعات بالتبع.

أمّا في الإدارة فنعرّف النسق المفتوح بأنه:
هذه الحالة عندما تكون قابلة للتأثير
والتأثر، مرتكزة على الثبات في المبادئ،
والتغير المستمر في الوسائل والمناهج
(المتغيرات).

ولقد آثرنا أن نصوغ هذه الأفكار على شكل
قاموس، يسهّل الرجوع إليه؛ لأنه ليس كتاباً
للمطالعة، بل هو وسيلة للعمل، ومرجع للتغيير.

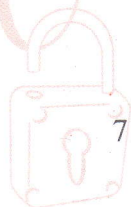
فيمكن لأيِّ مؤسّسة - ولتكن مدرسة، أو جامعة، أو شركة تجارية - أن تتّخذ دليلاً لتدريب أعضائها، ثم تمنح نسخة لكلِّ موظف، فإذا ما وقع إشكال في نقطة معيَّنة أمكن العودة إليه، وبناء الموقف الجديد على ضوءه، حسب نوع الإشكال ونوع الحلّ.

ولقد عمدنا إلى كتابة الفكرة الإيجابية بداية، ثم الفكرة السلبية الصادرة من واقع الحياة نهاية، ليتمكّن الجميع من المقارنة بين الفكرتين وبين واقعه وواقع مؤسسته، ويبني على ذلك موقفه الجديد، على هدى وبصيرة.

وبديهي أن كل فكرة إيجابية تحمل
أكثر من احتمال سلبي لها، ولذا فإن ما
سنعرضه من نقيض لا يدعي الاستقراء
والحصر، بل هو للتمثيل لا غير، وعلى
القارئ أن يبذل جهدا إضافيا لإيجاد
تطبيقات أخرى من خلال حياته وتجاربه
ومداركه العقلية.

ولقد استعملنا الرمز للدلالة على نوع
الفكرة، وعلى مصدرها:

الرمز ^ك يعني (جيد) = الفكرة إيجابية،
وهي من النسق المفتوح، فاعمل على
تنميتها.



الرمز ١ يعني (لا) = الفكرة سلبية، وهي
من النسق المغلق، فاحرص على
التخلص منها. ولقد عمدنا إلى وضعه
داخل إطار مغلق دلالة على حقيقته.

ولا بدّ أن نشير أنّ هذا النّتايج وليد
عمل ميداني جادّ، وليس مجرد آراء نظرية
جافّة، فقد حمّله مكتب الدراسات العلمية
كرها، ووضعه كرها، وكان حمّله وفصّاله
ثلاثين شهرا، ثم استقبلته مشاريع المكتب:
المدرسة العلمية الجديدة، ومدرسة الثقافة

الجديدة، والبعثة العلمية النموذجية.

ليكون لها سنداً ورفداً في مسارها الإداري،
فألقي على الأعضاء الفاعلين بها على شكل
دورات تدريبية، انتهت بمناقشات صريحة
ومفتوحة، وتطبيقات ميدانية مدروسة، كان
لها الأثر الأكيد في تثمين الإيجابيات، ونقد
السلبيات، وتعديل ما لزم تعديله من
الغلطات والزلات...

وبالتالي فإنَّ المؤلِّف ثمرة "عمل
جماعي"، ندعو الله تعالى أن يجازي كلَّ
من ساهم في بنائه، وبخاصة أعضاء مكتب
الدراسات، وأعضاء إدارة مشاريع مكتب

الدراسات، وأخصُّ بالاسم الباحث
إسماعيل بيوض الذي أفادني كثيرا في
الطرحات النظرية الدقيقة، باستيعابه لنظم
المعلومات.

ولله الحمد والمنَّة أولا وآخرا.

د. محمد موسى باباعسي

ذو الحجة 1425هـ / فيفري 2005م



كيف تقرأ هذا الكتاب

ليس هذا الكتاب للمطالعة، ولا للاستزادة من المعارف العامة، ولكنه أداة ووسيلة للعمل والتغيير، في العديد من مجالات الحياة: العائلية، والأخوية، والوظيفية، والجموعية، والسياسية، والاقتصادية ... وبالتالي، فإن المؤلف ينصحك أيها القارئ بما يلي:

□ أن تطالع الكتاب بغرض تطبيقه في حياتك اليومية، وعليك أن تحاول إسقاط كل معلومة على أفكارك ونشاطاتك، وتقرأ من خلالها حركاتك وسكناتك، وتحلل على صوئها عواطفك ومخططاتك...

□ كلما استوعبت فكرة من الكتاب

حاول أن تبلغها لمن حولك: الزوجة أو

الزوج، والأولاد أو الوالدين، والأصدقاء،

والأجراء، والمديرين، والطلبة، والمتعلمين...

فإن أمثل طريقة لاستيعاب ما تتعلمه هي:

الإنفاق منها، وتعليمها لمن لا يعلمها.

□ حاول أن تطبق أحسن ما يرد في هذا

الكتاب على عملك الاجتماعي، خطوة

بخطوة، وفكرة بفكرة؛ واعلم أن التغيير لا

يولد في يوم واحد، ولا يكون طفرة، بل هو

نتاج صبر ومصابرة، وجهاد ومجاهدة...

□ طالع هذا الكتاب وأنت تحمل في

طياتك روحاً ناقدة، علَّك تعدّل خطأ وقعنا فيه، أو تضيف معلومة جديدة، أو تؤسس طرحاً أعمق وأكثر فاعلية.

□ لا تتردّد في حمل قلم الرصاص، أو

القلم الكاشف "textmarker"، قصد تسطير ما ينبغي تسطيره، والتعليق على ما يلزم التعليق عليه، فتعامل مع هذا الكتاب بأريحية وجرأة، لا بتقدير وتبجيل.

□ أتل القرآن الكريم، وادرس الحديث

النبي الشريف، وتمتّع بالسيرة النبوية

العِطْرَة، وبالتاريخ، والفلسفة، والفكر،
وسائر العلوم النظرية والتطبيقية... محاولاً
إسقاط ما تطالع على القواعد الواردة في هذا
الكتاب، قصد توسيع آفاق الفهم والإدراك
عندك، وضمان استفادة أكثر من هذا
الكتاب، ومما تطالع في آن واحد.



تعريف الإدارة المفتوحة

في المجال المؤسسي

الإدارة المفتوحة هي: أسلوب وطريقة جديدة في إدارة المؤسسة، حيث تجبر كل عضو فيها على تركيز جهوده لمساعدتها على تحقيق مزيد من الأرباح.

وهي بذلك تتخلص من أساليب الإدارة القديمة، التي يملئ فيها المديرون على العاملين: ماذا، وكيف، وأين، ومتى يعملون، أو لا يعملون.

فهي تأخذ أفضل ما في ممارسات
التمكين والجودة، وفرق العمل... وتضيف
عليها منطقاً إدارياً مقنعاً، بحيث يصبح
لكل عمل هدف، ولكل نتيجة سبب.

في المؤسسة المفتوحة يفهم الموظفون
الهدف من وراء كل عمل يؤدونه، وكيف
يساهم في النمو والتقدم، ويفهمون لماذا
يطلب منهم تولي مهام بعينها.

ومن المميزات الجوهرية لهذا
الأسلوب:

أولاً - يطلع كل موظف في المؤسسة على
حساباتها وأرقامها.

وثانيا- يعرف العاملون أن كل شيء يعملونه أو لا يعملونه، يهدف أولا وآخرا إلى تحريك الأرقام المالية بالاتجاه الصحيح. وثالثا- يملك الموظفون حصّة مباشرة في نجاح المؤسسة.

وإذا ما طبقنا هذا الأسلوب على المؤسسات التربوية والاجتماعية، وحاولنا اختصاره في كلمات أساسية ومفتاحية، فإنها ستتخلص في:

المسؤولية: مشتركة.

النتيجة: النجاح ثمرة لعمل كل عضو في

المؤسسة، والفشل يسببه كل عضو فيها.

* ماذا، وكيف، وأين، ومتى يعمل كل
عضو في المؤسسة: لا يحدّده المدير لمن
دونه، ولكن يحدّده كلُّ عضو لذاته حسب
كفاءته تخصصه، وفق هدف واضح
مشترك.

* لكل عمل هدف.

* لكل نتيجة سبب.

* كلُّ فعل يستلزم أثراً.

* الفهم: هو مفتاح الإدارة المفتوحة،

فكلُّ عمل ينجزه أيُّ عضو مع الفهم

سيحقق الهدف المرغوب، وكلُّ عمل يتمُّ

بلا فهم، مهما كان هاما، هو نوع من
التشتت في الجهود.

الوضوح: في كل شيء، حتى في
الحسابات، وهو الذي يبعث في العضو
الفاعل دافعية للتحدّي، وتحمل الأعباء.

النجاح: ثمرة توزع على جميع
الأعضاء، حسب مسؤولياتهم، ويطبق في
ذلك المفهوم الفقهي: الغنم بالغرم.

ولقد طوّر "مكتب الدراسات العلمية"
مفهوم القاعدة والقمة. في الإدارة المفتوحة،
وحيث في "المدرسة العلمية الجديدة"،

و"مدرسة الثقافة الجديدة"، و"البعثة
العلمية النموذجية"، بعد أن درّب
الأعضاء الفاعلين عليه، فصاغ القاعدة
الآتية:

كلُّ قَمَّةٍ في تخصُّصه،
وقاعدة في تخصُّص غيره

فالهرمية ما هي إلّا إجراء إداريٍّ،
يساهم في تنظيم العملية التربوية، وليست
مطلقة في جميع المناحي: في المسؤوليات،
وفي الأجور، وفي الأوامر، وفي الثمار... الخ.
بل إنّ التخصُّص هو المحور الذي يدور

عليه رحي المشروع، و"العلم أولى من
الجهل" في كلِّ حال، وفي جميع الجزئيات،
ولا يشفع المنصب - مهما علا - للجهل.
ولتطبيق هذه المعاني، يحتاج كلُّ عضو
إلى ترسيخ مفهوم النسبية في المعارف،
والتقدرات، والمواهب... وعدم ادعاء الكمال
الطلق. فلا المسؤول يعتقد في ذاته الإطلاق،
ولا الذي دونه ينسبه إليه.

الجزاء والعقاب

في النسق المفتوح

في المدرسة القديمة أُتخذ العقاب قاعدة للتربية، وكثيرا ما نال التلميذ ضربا مبرحا، دون أن يعرف السبب في ذلك. أما في الإدارة المفتوحة فالقاعدة الجوهرية هي: أن كلَّ عقاب ينبغي أن يكون معقول السبب لدى التلميذ، وأن يُفهم خطورة ما قام به، وإمكانية عدم العودة إليه (أي التوبة بالمصطلح العقدي)، ويوضَّح له سبيل ذلك.

وأيُّ عقاب بلا سبب، أو بسبب لا يعرفه التلميذ هو نوع من القهر والتسلط، وسيؤدي بالضرورة إلى نتائج عكسية.

بل إنَّ الجزاء إذا كان غير واضح المعنى، فإنه لا يورث إلا الحقد والضغينة لدى باقي التلاميذ، ويحرم الفائز المجازي من محاولة التطوير وتكرار ذات التفوق والانتصار. ولذا فالواجب أن تكون القواعد واضحة، لا لبس فيها، حتى يحتمل كلُّ واحد الربح والخسارة بالتساوي، ولا يحرم أحد من مشروعية المنافسة.

التدريب والتأهيل

مما توصل إليه مكتب الدراسات من
قناعات راسخة:

«أن النسق المفتوح في الإدارة، هو ثمرة
النسق المفتوح في الحياة.

«وأن أفراداً تربوا على النسق المغلق،
لا يستطيعون أن ينتجوا عملاً جماعياً
ينسق مفتوح.

وبالتالي فإن من الواجب على المؤسسات
القيادية أن تعتمد إلى تدريب وتأهيل جميع
أعضائها الفاعلين، والتدريب هو السبيل

ولا يُستثنى الخطأ من الأستاذ أو الإدارة
(القمة)، فإذا ما تبين يقينا صدوره منهم،
وجب تقديم الاعتذار، لكل من لحقه
الضرر: التلميذ، والأولياء... ولا يحطُّ ذلك
من قيمة المؤسسة في شيء.

والقاعدة في هذا هي:

يحتكم الجميع إلى الحق، ولا يحتكم
الحقُّ إلى أحد، ونعبر عن هذا المعنى
بالأسلوب العقدي: يعرف الرجال بالحق،
ولا يعرف الحقُّ بالرجال.

الوحيد للوصول إلى نتائج مرضية، فبدونه
سيبقى الموضوع مجرد شعارات جوفاء
تحملها المؤسسة، وتنادي بها، دون أن
تمحّصها في أرض الواقع، أو تجني
حسنتها.

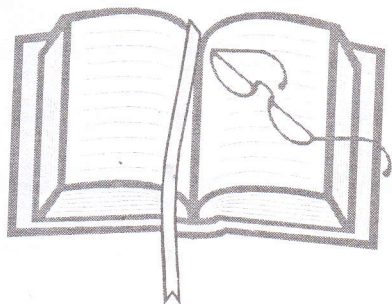
ولقد تمخّض هذا الوضع لأزيد من
سنتين، فاستلزم وضع تأليف عديدة،
بأساليب مختلفة، وبلغات شتى، فوُلد هذا
العمل كأول خطوة في طريق شاق وطويل،
لكنه محمود النتائج بإذن الله، مضمون
الغايات بتوفيق منه، و"من يعرف المطلوب
يحقر ما بذل".

ولعلَّ الله تعالى يكتب للأمة الإسلامية
جمعاء، تحولا في المسير والمصير، ومن
جملة ما يساعد على ذلك، تغيير أسلوب
إدارة الحياة، وإدارة الجماعات،
والمؤسسات، والهيئات... ولهذا الهدف
النبيل كتبت هذه الأوراق، عساها تشارك
ولو بنزر يسير في بعث خير أمة، والتمكين
لدين الله في أرضه.

وغايتنا الأولى هي بلا ريب: رضا الله

تعالى

القاموس





أنا هو أنا، وأنت هو أنت، ولا يمكن أن
تصبح شخصاً واحداً؛ ولكن بإمكان كل
واحد منا أن يستفيد من الآخر.



أنت هو أنا، ما دمتُ أنا الأسبق،
والأكبر منصباً... وأنا هو أنت، ما
دمتُ الأعلى في سلم المناصب...
فالاستفادة سهم لا يكون إلا في
اتجاه واحد.



لا تقبل بأن يعتقد الآخرون أنك أفضل من
حقيقتك.



المهم ما يراك عليه الناس، فحسن
صورتك وكفى.



ارتق بشأن نفسك، ولا تحط من شأن
الآخرين.



إذا أردت أن ترتقي بشأن نفسك، فلا
يمكنك ذلك إلا على حساب الآخرين.



الاعتذار



إن الاعتذارات هي وسيلة صحيحة تماماً
للتعامل في المجتمع مع أخطاء في
التصرف... فإذا ما اقترفت خطأ ما فاعتذر
بإخلاص وبإيجاز، ولا تبالغ في ذلك.



أنا أعتذر كثيراً، ولو لأتفه
الأسباب، وربما اعتذرت عن شيء
قبل أن أقوله أو أقوم به.
أو: أنا لا أعتذر أبداً، مهما كان
الأمر، فالخطأ دوماً من الآخر.

الإفادة



كن مفيدا حيثما كنت.



الظروف والناس لا تتقبل ما أقدم
من فوائد، ولا أجد الفرصة لفعل
ذلك.





يعتمد تحديد امتلاء أو فراغ نصف الكوب
على موقف الشخص الذي ينظر إلى الكوب.
فالمثقال دائما يقول: الكأس ممتلئ إلى
النصف.



أنا أقول دوما: الكأس فارغ إلى
النصف.



الانتقاد



إنَّ الشخص الآمن يتقبَّل إمكانية أن
الانتقاد قد يكون، في الواقع، صحيحا، إذا
كان الأمر كذلك، لماذا لا تقدِّر النصيحة؟.



أجد نفسي دفاعيا وحادا جدا عندما
أنتقد، وأجد صعوبة في التركيز
وفي البحث: هل التعليقات الموجهة
إليَّ صحيحة أم لا؟



عندما يقال لك: "إنك سيئ". فإن ردك
يستحسن أن يكون: "في ماذا؟". كن دوماً
محدّداً، ولا تكن عاماً أو شاملاً في طرحاتك
وأفكارك.



عندما يقال لي: إنك سيئ. فهذا
يعني أنني لستُ جديراً بالنجاح،
أو أحسُّ أنَّ مَنْ قالها لي يكرهني
ويحسدني.

الإعجاز



إنَّ أعمالنا غير المنجزة، لا تدلُّ إلاَّ على شيء واحد، هو: كسلنا.



عندما لا ننجز عملاً ما، فهذا يعني أنَّ أحداً ما تسبَّب في عرقلتنا... فلنبحث عنه في محيطنا، وسنجدّه لا محالة.



الانقياد



إِنَّ الانقياد الأعمى فساد كُلُّهُ، وما قد يبدو فيه من محاسن إنما هو وهمٌ زائفٌ؛ ومن حسن حظَّ المسؤول أن يجد في جماعته من يقول له: لا.



اعمل على أن يكون مَنْ دونك منقاداً
كلية لأوامرك، وإن قال لك يوماً:
لا. فتيقن أنه عاص وأبق، وعدوُّك
لا محالة...

التحدي



عندما نقبل المهام العسيرة كتحدٍّ لقدراتنا،
ونخوض فيها بفرحة وحماس، يمكن أن
تحدث معجزات.



أكره المهام العسيرة، فمجرد إن
تسند إليّ أحسُّ أنني عبد وخادم لا
قيمة له.

التحسين



ناضل باستمرار من أجل تحسين نفسك.



أنت كامل أساساً، وإنما على الناس
أن يحسّنوا أنفسهم، ليكونوا مثلي.



كرّس نفسك للتحسّن الدائم المستمر، الذي
لا ينتهي.



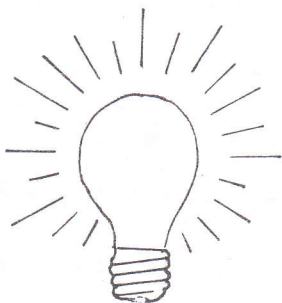
حافظ على الموجود؛ لأنّ البحث عن
المفقود قد يذهب بكلّ شيء.



المتفائلون لا ينتظرون حدوث التحسن؛
إنهم يحققونه.



لو أنَّه حدث تحسن لشجَّعني على
المضي في عملي، ولكن للأسف لم
يقع.



التحكم



لا أحد يستطيع التحكم في طول حياته،
ولكن لا ينطبق ذلك على عرضها وعمقها،
وتجачها وفشلها.



ما دمت لا أستطيع أن أتحكم في
طول حياتي، فأنا لا أستطيع
التحكم في أي شيء فيها.

التغيير



إذا لم يعجبك شخص ما فغيّره، فإذا لم
تستطع تغييره، فغيّر موقفك تجاهه،
ولكن لا تشكّ.



إذا لم يعجبك شخص ما فاسعَ إلى
إقصائه، فإذا لم تستطع فضعه محلّ
شكٍّ وريبةٍ، واتخذه عدواً؛ وإياك
أن تغير موقفك أنت.



حاول أن تتكيف مع الآخرين، فأعظم
التغييرات، التي يجب عليك إجراؤها. تغيير
وجهة نظرك تجاه الأمور والأشخاص والعلاقات.



كل شيء قد يتغير، إلاّ وجهة
نظري، فهي الحق المطلق.

التقدم



إنه لا يمكن الحصول على تقدّم فردي وسط
جماعة هشة منهارة.



يمكنني أن أحصل على تقدم فردي،
ولا يهمني بعد ذلك ما تؤول إليه
الجماعة التي أنتمي إليها



لا تثبط أي شخص يحقق تقدُّماً باستمرار.
مهما كان تقدُّمه بسيطاً.



التقدُّم، إمَّا أن يكون معتبراً أو لا
يكون، والتقدُّم البسيط بالنسبة إليَّ
هو مجرد وهم، لا غير.





السَّابِقُونَ لَا يَقْعُونَ أَسْرَى لِمَعَايِيرِ مَحِيطِهِمُ
الاجتماعي، وَلَا يَتَّخِذُونَ مِنْ تَقْصِيرِ
الْمَجْتَمَعِ ذَرِيعَةً لِلتَّقْصِيرِ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ
أَنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ تَعَالَى فَرْدِيَّةٌ.



ما دامت العادة عند الناس هو
التقصير، فلما أطلب أنا بالإتقان
والإجادة؟.

التهويل



لا شيء أكبر من قدره، ولا شيء أصغر من قدره، فمن تمام إحقاق الحق أن ألتزم الدقة في الحكم على الأشياء والأشخاص، فلا تهويل ولا تهوين..



أنا أضخم الأمور، وأستخدم ذلك كتقنية لإحداث الانزعاج في فريق العمل، وهذا يمنحني مكانة واحتراما.



جوهر التطور الجيد في الجماعة لا ينبني
على التخلي عن الثابت، وإنما على
تأسيس علاقة حية وخصبة بينه وبين
المتغير.



إنَّ التطور يعني أن نتخلَّى عن كلِّ
موروث وقديم، لأنَّها باختصار
"طابوهات" في حياتنا.



الحياة عبارة عن حجر رحي، نحن الذين
نجعلها تطحننا أو تصقلنا، الأمر يرجع
إلينا..



الحياة حجر رحي، هي التي
تطحننا أو تصقلنا، ليس لنا من
الأمر شيء.





من طبيعتي أنني أستسهل الحلول التي
تتعلق بي، فأنا أتحكم فيها، وأستصعب
الحلول التي تتعلق بالآخرين؛ لأنها خارج
إرادتي.



أستسهل الحلول المتعلقة
بالآخرين، وأجد صعوبة في طرح
الحلول المتعلقة بي.

الخطأ



أكبر خطأ يمكن أن ترتكبه هو: أن تتجنب
المواقف التي يمكن أن ترتكب فيها خطأ.



أنا أخاف أن أخطئ، ولذا فلا
حاجة لي في القيام بهذا العمل.



الأخطاء هي بوابات الاكتشاف.



أخطائي هي سرُّ شقائي.

الخوف



لا تسمح أبداً للخوف من البدء أن يقف في طريقك، أبداً فقط، ويسخن العقل.



أخاف من البداية، فلو أنني بدأت
إذن لانتهيت، ولكنني لا أعرف
كيف أبداً.



الرجال



الأوقات العصيبة لا تدوم، ولكن الرجال
الأشداء يصمدون ويواصلون.



هذا وقت عصيب، وقد انتهى
الرجال في هذا الزمن.





العقل هو النعيم أو الجحيم، وهو نفسه
يمكن أن يصنع نعيماً من الجحيم، أو
جحيماً من النعيم.



النعيم والجحيم هو أثر للبيئة
المحيطة بي، ولا يملك عقلي
تغيير شيء من ذلك.

العمل



المهمُّ في عملي هو ما ينجز من نتائج
إيجابية. لا ما يستهلك من جهد و طاقة،
ورائدي هو أن: أعمل بذكاء لا بشقاء.



الأهم في الحياة أن تعمل، وتتعب،
أمَّا النتائج فلا تعنيك.



الغضب



أحتمل أخطاء الآخرين، وأسعى لأن أنقص
قدر المستطاع من الغضب؛ لأنني أعتقد
جازماً أن لا أحد يمكنه أن يكون "فوق
الأخطاء"، وأنا من جملة من يخطئ.



إنني أغضب، لأنني أؤمن بأنني
مصيب، وأنَّ الشخص الآخر
مخطئ.

الفرص



كم ترك أوّل لآخر، وثمة دائماً فرص
جديدة للنجاح وإنجاز الجديد والجدير،
وإني ليتخيّل إليّ أنّ الفرص إنما خلقت
لأجلي، فعليّ أن أعمل وكفى.



أعتقد أنّه ليس في الإمكان أبدع ممّا
كان، وكلّما فكّرتُ في عمل خيّل إليّ
أنّ الساحة مزدحمة، فالفرص دائماً
لغيري، ونصيبي هو التحسّر على
ما فات.



المتفائل يرى فرصا في كل صعوبة.



المتشائم يرى صعوبات في كل
فرصة.



الفشل



لا تجعل الفشل يثبطك، يمكن أن يكون
الفشل تجربة إيجابية، الفشل هو الطريق
إلى النجاح، كما يؤدي بنا كلُّ اكتشاف
خاطئ إلى السعي بحماس وراء الصواب.



حظي من هذه الحياة أن أفشل في
كل مرة، وفشلي هذه المرة يعني
أنني سأكون فاشلا دائما وأبدا.



المهم في الأسلوب المفتوح أن تفعل الشيء
الصحيح، وتفعله بشكل صحيح، وتفعله في
الوقت الصحيح.



المهم أن تفعل ما يأتيك من أوامر،
ولا يعينك من الأمر شيء.

الفكرة



ضياء فكرة واحدة يساوي - عندي - أكثر
من المال.



المال عندي أهم من كل شيء، مهما
كانت قيمته (أهم من القيم، ومن
الأفكار، ومن العلاقات...)، وقيمة
كلّ إنسان ما يملك، وهذه هي
الحياة.





لا شيء في الحياة يجب الخوف منه ، فقط
يجب فهم كل شيء .



أخاف من كل ما حولي ، ومن علاقاتي ،
وأجد صعوبة في فهم السبب .



على العضو في الجماعة أن يجتهد في فهم
طبائع الأشياء حوله ، وجوهر العلاقات التي
تربط بينها ، والمؤثرات التي تتبادلها ، مما
يمكنه من تقديم رؤى واسعة شاملة .

الذي يحاول أن يفهم كثيرا، هو
مصدر قلق الجماعة والمجموعة.



السلوك المنطقيُّ سلوك قائم على إدراك
عميق للإمكانات الشخصية، والظروف
المحيطة، وفهم جيد بطباع الأشياء،
ومنطق تطوُّرها.

إنَّ ما يجري حولي لا أجد له
معنى، ولا أفهم هذا العصر، فهو
زمن عجيب.

القوة



لا تكن قويا فحسب، ولكن ساعد الآخرين
أيضا على أن يكونوا أقوياء.



المهم أنني قوي، ولا شأن لي
بالآخرين.



نثق بقوّتنا دون أن نتباهى بها، ونحترم
قوّة الآخرين دون أن نخشاها.



ما دمتُ قويا فأنا أتباهى، وأجد في
قوّة الآخرين مصدر تهديد لي.

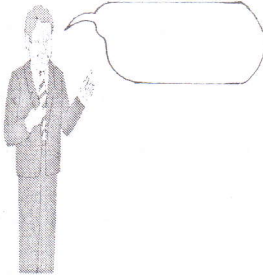
الكلمة



الكلمات الرقيقة سهلة وقصيرة، ولكن
صداها حقاً لا نهاية له.



إنني أجد ثقلاً في قلبي للتلفظ بكلمة
رقيقة، فهي صعبة وشديدة عليّ.



المخاطرة



من بين كلِّ الخصائص الضرورية لتنمية
الثقة بالنفس، تحتلُّ المخاطرة مقاما عاليا
قريبا من القمة، إن لم يكن القمة نفسها.



لا أخطر؛ لأنني أخشي أن أفقد
المكتسبات التي حصلت عليها.



المستحيل



لا تستخدم كلمة مستحيل إلا بحذر شديد.



مستحيل أن ألغي كلمة مستحيل
من قاموسي اليومي.



المشكلة



ليس هناك مشكلة يمكنها أن تصمد في وجه
الفكر المبدع المتواصل.



المشاكل هي التي تعرقل دائماً مسار حياتي.



المشكلة - في إطار النسق المفتوح - ما هي إلا فرصة سانحة لكل عضو أن يبذل قصارى جهده، وهي وقود التحسين.



المشكلة هي قاصمة الظهر، وهي بداية السقوط، وسبب فساد العلاقات، وقد تصل بي إلى مخالفة القيم.



أقدم المبدأ أساس على المصلحة، وهذا
مبعث الرضا عندي.



المصلحة هي الأساس، ولقد أضحي
بالمبدأ لأجلها، هذا ما أملاه عليَّ
المحيط، وأنا جزء منه، لا أنفكُ
عنه.

المقاييس



ضع لنفسك مقاييس عالية، وحدوداً قليلة.



أنا ألتزم بحدود كثيرة، وبمقاييس
متدنية.

المنافسة



تنتهي المباراة دوماً بمنتصر وخاسر، تلك
هي طبيعة الحياة، ولذا فأنا أجتهد للربح،
ولا أخشى الخسارة. فالمنافسة عملية نمو
طبيعية لي وللآخرين.



أخشى الخسارة، ولذا فإنني أفضل
أن لا أدخل في المنافسة ابتداءً،
وأخشى أن أسيء العمل.

الموقف



الموقف الإيجابي هو: جواز مرور الإنسان
إلى مستقبل أفضل.



المستقبل الأفضل هو ثمرة للحظ فقط، ولا
يمكن لمواقفنا وأعمالنا أن تغير شيئاً.



أعظم التغييرات أهمية في حياة الإنسان هو
التغيير في الموقف، المواقف السليمة تنتج
أفعالا سديدة.



لا يمكنني أن أغير موقفي مهما
استلزم الأمر



لا يمكننا أن نوجه الريح، ولكن يمكننا
تعديل الشراع حسب اتجاهها، نحو
الهدف المنشود.



ما دمنا لا نستطيع توجيه الريح،
فعلينا أن نتبع كل ريح تهب.

النتائج



عموماً، اهتمَّ بالنتائج الطويلة المدى، بدلا
من النتائج القصيرة المدى، فهذا يجعلك
أكثر ثقة في ذاتك وفي الآخرين.



من عادتي أن أقدم المباهج العاجلة
على المباهج الآجلة، وشعاري في

ذلك المثل الدارج: "أحييني اليوم،
واقتلني غدوة" وصدق من قال:
"اليوم خمر وغدا أمر".

النجاع



قيمة الفرد داخل الجماعة تتحدد في
جانبيين:

«الجانب الإيماني الأخلاقي: ما نعتقده،
وما نتحلى به من خلق حميد.

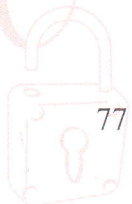
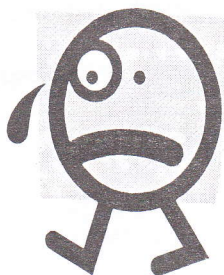
«الجانب الوظيفي: ما نعرفه، وما نتقنه،
وما ننجزه.

يمكنني أن أكون ناجحا في أحد
الجانبين، دون الآخر.



دائما يوجه الناس اللوم إلى الظروف على
أحوالهم. أنا أختلفُ معهم، فالناجحون
في هذا العالم هم الأشخاص الذين يبحثون
عن الظروف التي يريدونها، وإذا لم
يستطيعوا العثور عليها صنعوها.

إِنَّ الظروف الخارجية وحدها هي
التي تتحكم في نجاحي وفشلي ، ولا
أستطيع أن أكون بدعا من عصري
ومحيطي.



النصيحة



أفضل وسيلة للنجاح في الحياة هي: أن
تعمل بالنصائح التي تقدمها للآخرين.



اعمل وفق المثل العامي المشهور:
خذوا قولي ولا تعملوا عملي.



الهدف



تقديم الخدمة للآخرين هو الإيجار الذي تدفعه للبقاء في الحياة؛ إنه الهدف الرئيس في الحياة، وليس شيئاً تفعله في وقت الفراغ.



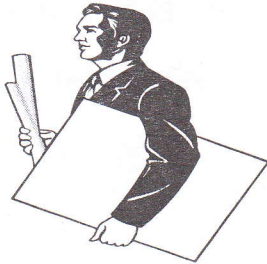
الهدف من الحياة هو الحصول على أكبر قدر ممكن من الفوائد لذاتك، ولا تزد على أن تقدم بعض الخدمة للآخرين.



لا شيء يمكنه أن يمنع شخصا صاحب
موقف ذهني سليم من تحقيق هدفه.



لا شيء على الأرض يمكنه أن
يفيدني في تحقيق هدفي، فأنا
صاحب حظ تعيس.





ينبع أعظم شعور بالرضا - يمكن أن تشعر به
في الحياة - من قيامك بواجبك، وليس
تخليك عنه؛ ومن مواجهة المشكلات وحلها،
وليس الهروب منها؛ من مواجهة الحقائق،
ومن شعورك بأنك شخص مستقل.



أريد أن أنال حقوقي كلها، وأخاف
من المشكلات، ولذا فإنني أهرب
منها، وأنا شخص لا أملك أمر
نفسي، ولا أحس بأنني مستقل.



حين يؤذَن للحضارة، يندفع الناس إلى
إتمام واجباتهم، والدفاع عن حقوقهم، في
صبر وأناة.



حين يبلغ اليأس من صلاح الأحوال
مداه، فإنَّ الناس يندفعون إلى
الأسلوب الذي يمكنهم من الحصول
على قسم من الكعكة المنهوبة، وهو
حالنا اليوم في البلاد المتخلفة.

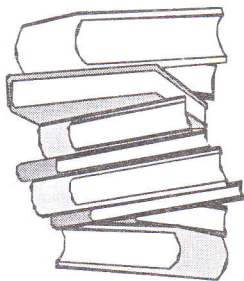


إنَّ من أسباب النجاح أن تعرف أنَّ ما يجري في الواقع ليس دوماً هو ما يستقرُّ في ذهن من المثل والكمالات.



أنا مثاليُّ إلى النخاع، أريد أن يكون الواقع تماماً مثل ما أتصوِّره في ذهني من مُثل وقيم.

قرأنا لله على هنوء النسق المفتوح



1- محمد خاتمي: الدين والفكر

في شراك الاستبداد، جولة في
الفكر السياسي للمسلمين. ترجمة

ماجد الغرباوي، دار الفكر المعاصر،

بيروت، 2001/1422.

■ من مظاهر النسق المغلق: «إنَّ

سياسة الغلبة، التي ترفض أيَّ منافس لها

على أرض الواقع، لا تطبق البحث

والتنقيب في حقيقة السياسة، بما في ذلك

الغلبة ذاتها، وطريق الخلاص منها. وقد

أوجدت سياسة التسلط أجواء تمنع المفكرين

من الولوج في هذا البحث، أو حالت دون
المخاطرة في الدخول فيه، مما جعل الفكر
يتجه في اتجاه آخر، أو يلتمس دليلا لتبرير
تكاسله أو إهماله لمستقبل بني النوع، من
خلال الإعراض عن السياسة، والهيام في
وادي التصوف».

■ النسق المفتوح في مواجهة المغلق:

اليوم تعدُّ العقلية التي أنتجها الاستبداد
خلال عدّة قرون أهمّ أسباب التخلف
والانحطاط، فينبغي السعي لعلاجها بحكمة
وروية، وصبر وواقعية، حتى تتمكن أرواح
المسلمين الحرّة أن تكون شجرة سعيدة

شامخة مثمرة في فضاء سليم، لا تجعل
مرارة التاريخ حلوة فحسب، بل (بحق
الحق) تستأصل (إن شاء الله) المرارة من
وسط العالم المتعب من الاستبداد،
الاستعمار، الاعتداء، الدنيوية، وظلم
الإنسان».

■ النسق المغلق: «في خضمّ: الجدل،
والصراعات، والفساد، والإسراف في
الشهوات تشاءم جماعة، واستأؤوا، فزهدوا
في الدنيا للفرار من الأوضاع الاجتماعية
المتردية».

■ النسق المفتوح: «في بداية أي حركة ثورية يتعاضم وهج الإيمان الشفاف، وتترسّخ العقيدة، بفعل التضحيات والشجاعة والصمود، ويكون لذلك الوهج نتائج غريبة، وهذه الغرابة والوهج قد تجسدا في حركة الأنبياء، وخاصة إبان تصاعد حركة الإسلام الأول»

■ الرئيس بالنسق المفتوح: «الرئيس الكفء في مدينة التغلب، من كان في تغلبه على الآخرين، ومنعه تغلب غيره على المدينة، أكثر قوة وفعالية وحيلة، وأقدر على توفير الأدوات اللازمة، والأذكى في تمهيد طرق الاستعباد».

■ الحاجة إلى النسق المفتوح: «إننا

في حاجة - أكثر من أي وقت مضى - إلى
التعقل، والتفكر، والتعمق، والتدبر»

■ الفكر بنسق مفتوح أساس النصر

والتمكن: «إن الفكر يمثل نواة حياة

الإنسان، وبه يمتاز عن غيره من

الموجودات، وإذا أريد للفكر البقاء، فينبغي

عليه الاهتمام بما يطرح عليه من أسئلة،

وهي أسئلة موجودة دائماً، لكن تتطلب

فضاء آمناً وحرّاً لطرحها، وإلاّ فإنّ قمع

الأسئلة الخفية السجينة سيحولها إلى فكر

مضاد»

2- مراد هوفمان: **الإسلام في** 

الألفية الثالثة ديانة في صعود.

ترجمة عادل المعلم ويس إبراهيم، مكتبة
العبيكان، الرياض، 2003/1424.

■ **النتائج الوخيمة للنسق المغلق:**

«لقد أدّى الخوف من التجديد، ووصم كل ما
هو جديد بالبدعة، إلى ركود فكري، وتوقع
على الذات، والانفصال عن التطور
التكنولوجي... ولقد أدّى هذا على سبيل المثال
إلى أن يطبع القرآن الكريم لأول مرة في
هامبورغ عام 1649م، وألاً يكون المسلمون
هم أصحاب الفضل في هذا الإنجاز»

■ النسق المغلق، الإعلام الغربي

نموذجاً: «مما لا يدع مجالاً للشك إنَّ عدم التسامح المستمرّ إزاء كلِّ ما هو إسلاميٌّ، وبالتالي الإبقاء على كلِّ ما هو سلبي في الذاكرة الجمعية تجاه الإسلام، ما هو إلَّا عمل من أعمال وسائل الإعلام».

■ بناء النسق المفتوح: «لقد بدأ بناء

أول كيان جماعيٍّ سياسيٍّ في الإسلام بحادثتي بيعة العقبة؛ لأنَّ بعد هجرة الرسول إلى يثرب، قام بها أول كيان سياسي يضمُّ أناساً يجمعهم دين واحد، متناسين جميع العناصر الأخرى التي

تشكلُّ انتماءات الإنسان للجماعة، من
انتماء عشائري، وقبلي، وعائلي، ورابطة
الدم. ولقد ذكر القرآن الرابطة التي ربطت
المهاجرين بالأنصار، وسماهم أولياء بعض.
كما ذكر قرب الرسول من المؤمنين على
أساس الإيمان المشترك».

■ الحق في الوجود، من نماذج النسق
المفتوح: «إذن، فوجود الإسلام وحضوره
حقيقة لا نقاش فيها، بل هو كذلك مسوّغ؛
فالإسلام له كلُّ الحق في الوجود».

■ الثقة من أبرز صفات النسق

المفتوح: «إنني أثق في قدرة الإسلام على النجاح في أن يستبدل بالنموذج القائم نموذجه القادر على تجاوز فشل الحداثة، (وذلك بالرغم من القصور بين أتباعه)».

■ خوف الغرب من النسق المفتوح

تجاه الإسلام: «... هذا هو حال الغرب مع مسلميه، ونحن على أعتاب الألفية الثالثة، والتي تعد بأنها ستكون مشحونة، وسيقوم الإسلام بأداء دور فيها، فلماذا لا يُترك له المجال ليقوم بتأدية دور إيجابي؟»

فهرس

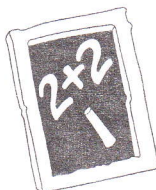
4	مقدمة
11	كيف تقرأ هذا الكتاب
15	الإدارة المفتوحة، في المجال المؤسسي
22	الجزاء والعقاب في النسق المفتوح
25	التدريب والتأهيل
27	قاموس النسق المفتوح
29	الآخر
31	الاعتذار
32	الإفادة
33	الأمل
34	الانتقاد
36	الإنجاز

37	 الانقياد
38	 التحدي
39	 التحسين
41	 التحكم
42	 التغيير
43	 التقدم
45	 التقصير
46	 التهويل
47	 الثابت
48	 الثناء
49	 الثقة
50	 الحياة
51	 الحل
52	 الخطأ
53	 الخوف

54	الرجال
55	العقل
56	العمل
57	الغضب
58	الفرص
60	الفشل
61	الفعالية
62	الفكرة
63	الفهم
65	القوة
66	الكلمة
67	المخاطرة
68	المستحيل
68	المشكلة
70	المصلحة



71	المقاييس
71	المنافسة
72	الموقف
74	النتائج
75	النجاح
78	النصيحة
79	الهدف
81	الواجب
83	الواقعية
85	قرأنا لك على ضوء النسق المفتوح
100	تعاليق وملاحظات



تعالیٰ و ملا حظا

Comments

This image shows a full page of white paper with horizontal dashed lines, typical of primary school handwriting practice paper. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

متن کا ترجمہ بابا اعظمی

لتحميل المزيد من المؤلفات

www.DrBabaammi.com

هذه الكتاب :

❖ يهدف هذا الكتاب، إلى تطوير إدارة الجماعات، وتفعيل المؤسسات والهيئات التربوية والاجتماعية والاقتصادية... بأسلوب ميسر، ومنهج مبسط، قابل للتطبيق، بعيداً عن التعقيد وعن التعقيد.

❖ ولقد آثرنا أن نصوغ هذه الأفكار على شكل قاموس، يسهل الرجوع إليه، لأنه ليس كتاباً للمطالعة، بل هو وسيلة للعمل، ومرجع للتغيير.

❖ فيمكن لأي مؤسسة - ولتكن مدرسة، أو جامعة، أو شركة تجارية - أن تتخذها دليلاً لتدريب أعضائها.